

قياس خاصة تنوع المفردات في الاسلوب
دراسة تطبيقية لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب ، نازك الملائكة و احمد

مطر

مجتبی محمدي مزرعه شاهي (طالب مرحلة الدكتوراه بجامعة طهران)
بهمن هاديلو (طالب مرحلة الدكتوراه في جامعة إعداد المعلمين بطهران)

المخلص:

إنّ وفرة الكلمات المتنوعة التي يستخدمها الشاعر او الكاتب في إنشاء أثر ما ، تدلّ على سعة ثروته اللفظية و معجمه اللغوي وهذا المعجم هو من ابرز الخواص الاسلوبية التي تخبر عن قدرة المنشئ في ايجاد شعر او نثر . و لا يمكننا أن نحصل على معجم شاعر او كاتب الا بطريقة احصائية. يستعرض هذا البحث دراسة تطبيقية في قياس خاصية تنوع المفردات من مختارات اشعار ثلاثة شعراء العصر المعاصر و هم بدر شاكر السياب ، نازك الملائكة و احمد مطر. ويعطينا اطلاقا وجزيا عن عدة المقاييس التي تستخدم في قياس خاصية تنوع المفردات.

الكلمات الرئيسية: المعجم ، تنوع المفردات ، الخواص الاسلوبية،بدرشاكر السياب، نازك الملائكة ، احمد مطر

المقدمة :

إنّ الفكرة لا تكون بالنسبة اليها فكرة الا اذا أمكن أن تصاغ بألفاظ. حتى و لو كانت فكرة غير مسموعة فنحن حينما نفكر حتى و نحن نيام إنما نفكر بالالفاظ. و كذلك عندما تخرج الالفاظ من أفواهنا لا يمكن أن تكون مجرد أصوات لا معنى لها و الا كنا مجانين. و كذلك الحال في الادب. فليس ثمة فكر سابق على التعبير الادبي ، فمتى ما نضجت التجربة و الاحساس في ذات الاديب خرجت في صورة لفظية. فالالفاظ تترتب حسب حاجة الموقف اليها ، و الاحساس هو الذي يلد الالفاظ المناسبة للتعبير عنها (زكي العشماوي،ص ٢٩١).

و إن وفرة الكلمات المتنوعة التي يستخدمها الشاعر او الكاتب في إنشاء أثر ما ، تعبّر عن ثروته اللفظية. كلما كانت الكلمات المتنوعة كثيرة في النص ، تدلّ على سعة المعاني عنده و سعة معجمه اللغوي و هو أبرز الخواص الاسلوبية ، مع أنّ مصطلح «المعجم الشعري» هو اكثر شيوعا على السنة النقاد ، يجب ان ننبه ان مثل هذا المعجم لا يختص بالشعراء دون الكتاب، بل لكل اديب ، شاعرا كان او كاتباً معجم لغوي يستخدمه في صياغة كتاباته و خطابه الادبي إذن فحص الثروة اللفظية في النصوص الادبية يدلنا على استبانة واحد من أهم الملامح المميزة للاسلوب. يعتمد التحليل الاسلوبي على أجزاء الوحدات اللغوية و خصائصها التي يمكن ان تبحث جميعا على أساس كمي و احصائي (السدي،ص ١٠٨). لا يستغني أي علم عن الإحصاء ، لأنه مفتاح منهجي مهم يفضي بنا بعد كل دراسة الى حصر الخصائص الالسانية العامة لنسيج النص . يقول المسدي «للعلمية الإحصائية فضل بارز في عقلنة المنهج النقدي» (المسدي، ١٩٩١ م، ص ٢٩١). كما يظهر من عنوان بحثنا هذا ، يهدف هذا البحث الى تقديم عرض نظري لإحدى الطرق الاحصائية المستخدمة في قياس خاصية تنوع المفردات مع دراسة تطبيقية لنماذج من الاشعار العربية لبدر شاكر السياب ، نازك الملائكة (خنساء العصر الحديث) و احمد مطر. اذن المراد من الدراسة التطبيقية هو الدراسة العملية فاذا أردنا أن نقوم بقياس خاصية تنوع المفردات بين الكتاب أو الشعراء يجب ان يقوم هذا القياس على الدراسة التطبيقية ، لا يمكن التوصل الى إجابة مدعومة بالدراسة النظري فحسب بل كنتاجهما لازم في قياس تنوع المفردات. ويريد هذا البحث أن يجيب الى سؤاليين هامين:

- ١- أي هذه النصوص يعبر عن ثراء معجمي نسبي إذا ما قورن بغيره؟
 - ٢- كيف يستخدم المنشئ خاصية التنوع بين مفرداته عند صياغة النص؟
- يتناول هذا البحث المسائل التالية :

- ١- تحديد العينات التي أجري عليها البحث و دوافع ايثارهم للدراسة.
- ٢- عرض نظري للمقياس و طريقة تطبيقه على العينات.
- ٣- طرق حساب نسبة التنوع.

٤- نتائج القياس.

العينات:

يحاول هذا البحث ليتناول نصوص ثلاثة شعراء العصر المعاصر و هم بدر شاكر السياب، نازك الملائكة و احمد مطر.

لعل اول سؤال يخطر ببال قارئ هذا البحث هو ، أي اسباب أدت إلى اختيار هؤلاء الثلاث للدراسة من بين جميع الشعراء و الابداء ؟ نعم ، لقد اخترناهم للدراسة لاسباب هي:

١- إنّ هؤلاء الثلاث كانوا من اعلام الشعراء المعاصرين ، و كان لهم حظوظ وافرة في صناعة الشعر.

٢- لقد حرر بدر شاكر السياب و نازك الملائكة الشعر من القيود التي قد كانت كبلته منذ القديم فانهما اسسا اساسا جديدا للشعر العربي و قد انتشر هذا اللون الجديد من الشعر بسرعة في بضع سنوات بين شعراء العراق الشباب و من ثم بين شعراء آخرين في العالم العربي و عرف باسم «الشعر الحر»، «الشعر الفالت» و «الشعر السايب» نسبة الى بدر شاكر السياب (خورشا، ١٣٨٤هـ، ش، ص ١٨٥). لقد سرد احمد مطر على منوالهما و عبّر عن تجربته بالشعر الحر ، فانهم كانوا حاملي راية الشعر الحرفي العصر المعاصر.

٣- إنّ هؤلاء الثلاث حاولوا أن يعبروا في شعرهم عن المسائل الاجتماعية و المشاكل التي كان الناس يعاني منها. هذه القواسم بينهم دفعتني الى اختيار هؤلاء الثلاث للدراسة.

٤- لقد كان بدر شاكر السياب و نازك الملائكة (خنساء العصر الحديث) من رواد المدرسة الواقعية في العراق.

٥- انّ هؤلاء الثلاث كانوا مواطنين و كانوا ينتمون الى العراق. إنّ هذه القواسم بينهم دفعتنا الى اختيارهم للدراسة في بحثنا هذا. لقد شملت العينات الثلاث :

١- الجزء الاول لديوان بدر شاكر السياب ، لقد اخترنا ثلاثة آلاف الاولى من كلمات الديوان.

٢- ديوان نازك الملائكة ، تم اختيار ثلاثة الآلاف الاولى كلمة منه.

٣- ديوان احمد مطر ، لقد اخترنا ثلاثة آلاف كلمة من قصائده المختارة.

بلغ مجموع العينات الثلاث تسعة آلاف كلمة لدراسة تنوع المفردات في هذا البحث. لقد حاولنا ان ندخل في بحثنا اشعارا متقاربة شكلا و موضوعا ، وبما ان الشاعر ابن بينته و يتاثر عمّا يحيطه فاخترنا هؤلاء الشعراء لانتمائهم الى بلد واحد ، اختيارنا هذا هو رط تحسيني و ليس من الشروط الصحة .

ومما يهمنافي هذا البحث هو تحديد مدلول الكلمة، لقد اعتمدنا في تحديدها على مستوى اللغة المكتوبة و التقاليد الاملائية المتبعة في تحديد اطار «الكلمة» وهي مجموعة من الحروف المتصلة خطأ و التي يفصل بينها و بين ما سواها فراغ اوسع من كلتا الجهتين (مصلوح، ص ١٥٣).

معيار تعيين المفردات المتنوعة:

رأينا قبل أن نتطرق إلى طرق حساب النسبة علينا أن نتكلم حول معاييرنا في تحديد المفردات المتنوعة لقد إتزمنا في هذا العمل الى ما يلي:

١- اعتبرنا الفعل كلمة واحدة مهما اختلفت صيغه بين أمر و مضي و مضارع و أيضا جعلناه كلمة واحدة وإن كان إسناده الى المفرد والمثنى والجمع والمؤنث والمذكر.

٢- ما اعتدنا اختلاف صيغ الافعال بين ثلاثية و رباعية و خماسية و سداسية ، وكذلك المصادر و المشتقات كسبب لإعتبارها متنوعا ، فكلما مثل : الضارب - المضروب- المضرب - ضَرَبَ- ضارب -تضارب ،كل هذه الكلمات اعتبرناه ككلمة واحدة.

٣- لايعتد باختلاف الاسم تذكيرا و تانيثا ككلمات متنوعة إلا إذا كان المؤنث من غير لفظ المذكر.

٤- لقد اعتبرنا الكلمات الرئيسية كالمفردات المتنوعة مهما تعددت اللواحق والسوابق ، فكلما مثل لها- عليها- فيهاو بما - لما - كما - فيما ، تعتبر كل مجموعة منها كلمة واحدة.

٥- إذا دلت الكلمة على اكثر من معنى معجمي على جهة الاشتراك اعتبرناها كلمات متنوعة نحو كلمة ذهب في هاتين الجملتين : ذهب العلماء الى الجامعة- ذهب العلماء إلى أن سعدي الشيرازي كان يجيد اللغة العربية. فذهب في الجملة الاولى يكون بمعنى راح ، أم في الجملة الثانية يكون بمعنى إعتقد و رأى.

٦- إذا تعددت صيغ الجموع احتسبت ككلمات متنوعة نحو: الطبييون و الاطباء.

٧- ما اعتبرنا حرف العطف الواو ككلمة مستقلة اما بقية حروف العطف نحو ثم ، أو ، حتى فاعتدناها ككلمة متنوعة.

٨- اننا اعتبرنا الضمائر المنفصلة كمفردات متنوعة نحو هو،هما، هم ، هذا اذا لم تتصل بالفعل اما اذا كانت تتصل بالفعل نحو(رأيناهم أو ضربنا هما) فما اعتبرناها ككلمة متنوعة.

هذه هي اهم معاييرنا في تحديد الكلمات المتنوعة و التزمناه في الإحصاء.

القياس :

هناك عدة طرق الاحصائية لقياس خاصية تنوع المفردات ، ومن اهمها طريق «وجنسون» و هي تعتمد على ايجاد نسبة لتنوع المفردات في النص أو في جزء منه إذا

ما حسبنا فيه النسبة بين الكلمات المكونة له و يطلق جونسون على الكلمات المتنوعة مصطلح «الانواع» types وعلى المجموع الكلي للكلمات مصطلح «الكل» tolens ومن ثم يطلق على نسبة التنوع typetokenratio وتختصر عادة الى ttr (مصلوح، ص ١٥٤).

ان تحديد الكلمات المتنوعة في نصّ شاعر أو كاتب ، يحتاج الى بذل جهد كبير و هو يقتضي بالنسبة لكل عينة أن نقوم بما يلي:

١- ايجاد جدول تكون عدد خاناته 10×10 او بذلك يصل مجموع الخانات في الجدول الواحد ١٠٠ خانة (انظر الجدول ١)

٢- تفرغ العينة كلها في هذه الجداول بحيث تكتب كل كلمة في خانة مستقلة و بذلك استغرقت العينة الواحدة (إذا تتكون من ثلاثة آلاف كلمة) ٣٠ جدولاً.

٣- تعيين الكلمات المتنوعة في كل جدول و هذا يقتضي مراجعة أول كلمة من كلمات الجدول على سائر الكلمات الباقية فيه وعددها يكون ٩٩ كلمة ثم شطب اي تكرار لهذه الكلمة إذا كان موجوداً في الجدول الاول . هكذا نعمل مع الكلمات الباقية هذا العمل حتى تنتهي جميع الكلمات المائة. ثم نقوم بهذا العمل في الجداول الاخرى و عددها بالنسبة للعينات الثلاث ٩٠ جدولاً.

٤- إن الكلمات التي بقيت دون شطب هي المفردات المتنوعة.

تلك المراحل السابقة تؤدي الى حصر الكلمات المتنوعة في كل جدول على حدة. و لكن لا تحصر الكلمات المتنوعة بالنسبة للعينة كلها. إذ أنّ المراحل السابقة تؤدي الى ألا تتكرر الكلمة الواحدة في كل مائة. و هذا لا يمنع تكرارها في الجداول الاخرى. و هذا يحتاج الى القيام بخطوات اخرى لتعيين الكلمات المتنوعة على مستوى العينة كلها. لكي يسهل علينا هذا الامر و لتضمن دقة عملية الحصر و التجنب من الخطاء ، نقوم بايجاد تسعين جدولاً احتياطياً فيكون في كل صفحة جدولين احدهما في القسم الاعلى من الصفحة وهو الجدول الاصلي و الاخر يكون في الاسفل و هو الجدول الاحتياطي كما نشاهده في الجدول رقم (٢). بعد أن شطبنا الكلمات المتكررة في الجدول الاعلى (الجدول الاصلي) ثم ننقل الكلمات التي لم تشطب الى الجدول الاسفل (الاحتياطي) ، لنقوم بعملية الشطب للمرحلة الثانية ، نواصل هذا العمل حتى تنتهي جميع الجداول التسعة و العشرين اللاحقة ، ثم نقوم بمراجعة كل كلمة في الجدول الاسفل على جميع الكلمات التي تكون في الجداول السفلى وعددها التسعة و العشرين. هكذا حتى نفرغ من جميع الجداول الثلاثين السفلى بحيث يتم شطب جميع تكرارات الكلمة على مستوى النص كله. نواصل نفس الخطوات السابقة على العينتين الاخرين كل على حدة.

طرق حساب نسبة تنوع المفردات:

توجد اربعة طرق لحساب نسبة تنوع المفردات وهي ، ايجاد النسبة الكلية للتنوع، ايجاد القيمة الوسيطة لنسبة التنوع ، ايجاد منحني تناقص نسبة التنوع ، ايجاد منحني تراكم

لنسبة التنوع، نعرض الطرق الاربع مع التمثيل و التطبيق على العينات الثلاث التي اخترناها للدراسة.

الطريقة الاولى: ايجاد النسبة الكلية للتنوع

و فيها تحتسب نسبة التنوع على مستوى النص او العينة بكاملها و يتطلب حساب النسبة بهذه الطريقة جمع الكلمات المتنوعة في النص كله و قسمة عددها على عدد جميع الكلمات التي يتكون منها النص.

(١) مثال : لدينا نص بدر شاكر السياب ، يتكون من ٣٠٠٠ كلمة و يكون عدد الكلمات المتنوعة فيه ١٣٧٢ كلمة فإنّ النسبة الكلية تحتسب بقسمة ١٣٧٢ / ٣٠٠٠ و تساوي بذلك ٤٥٧% كما نشاهده في الجدول رقم (٣).

الطريقة الثانية: ايجاد القيمة الوسيطة لنسبة التنوع

و يتطلب استخدام هذه الطريقة اتباع الخطوات الآتية:

(١) تقسيم النص أو العينة الى أجزاء متساوية الطول.

(٢) حساب نسبة الكلمات المتنوعة الى المجموع الكلي لكلمات كل جزء على حدة.

(٣) أخذ القيمة الوسيطة لقيم نسبة التنوع في الأجزاء الثلاثة المختلفة و ذلك بجمع هذه القيم ثم قسمتها على عدد الأجزاء المكونة للنص.

في الحقيقة نقوم في هذه المرحلة بعملية الحساب باستخدام الاعداد التي حصلنا عليها في المرحلة الاولى من الشطب.

مثال : لدينا نص نازك الملائكة ، يتكون من ٣٠٠٠ كلمة و قسمناه الى أجزاء متساوية الطول بحيث يتكون كل جزء من ١٠٠٠ كلمة. ويكون عدد الكلمات المتنوعة في الأجزاء الثلاثة على التوالي ٧٩٤، ٧٨٨، ٧٩٣ كلمة ، فإن النسبة تكون على الترتيب ، ٧٨/٨% ، ٧٩/٤% ، ٧٩/٣% ، كما سيكون مجموعها ٢٣٧/٥ وبقسمة هذا العدد على ٣ (و هو عدد الاجزاء) تصير قيمة الوسيطة للتنوع في هذا النص ٧٩/١٦%.

الطريقة الثالثة : ايجاد منحنى تناقص للتنوع . و يتطلب ذلك :

١- تقسيم النص الى أجزاء متساوية الطول.

٢- حساب النسبة في الجزء الاول من النص و ذلك بحصر الكلمات المتنوعة و قسمة عددها على المجموع الكلي لكلمات.

٣- حصر الكلمات المتنوعة في الجزء الثاني من النص دون أن ندخل فيها أي كلمة سبق ورودها في الجزء الاول.

٤- ايجاد النسبة في الجزء الثاني بقسمة عدد الكلمات المتنوعة التي تم حصرها على المجموع الكلي لكلمات الجزء الثاني فقط.

٥- نتبع نفس الطريقة مع سائر الاجزاء المكونة للعينة.

مثال : لدينا نص أحمد مطر الذي يتكون من ٣٠٠٠ كلمة مقسما على ستة أجزاء و الجزء يتكون من ٥٠٠ كلمة. إن عدد الكلمات المتنوعة في الجزء الاول ٣٤٤ ، في

الجزء الثاني ٢٧٥ ، في الجزء الثالث ٢٣٩ ، في الجزء الرابع ٢٤٥ و في الجزء الخامس ١٩٨ و في الجزء السادس ٢٤٥ .

النسبة في الجزء الاول $500 \setminus 344 = 69\%$

النسبة في الجزء الثاني $500 \setminus 257 = 51\%$

النسبة في الجزء الثالث $500 \setminus 239 = 47\%$

النسبة في الجزء الرابع $500 \setminus 245 = 49\%$

النسبة في الجزء الخامس $500 \setminus 198 = 39\%$

النسبة في الجزء السادس $500 \setminus 245 = 49\%$

الطريقة الرابعة: ايجاد منحني تراكم نسبة التنوع و يتم حسابه على النحو التالي :

١- تقسيم النص الى أجزاء متساوية الطول.

٢- ايجاد النسبة بين الكلمات المتنوعة و المجموع الكلي لكلمات الجزء الاول.

٣- بالنسبة للجزء الثاني يتم ايجاد النسبة بين الكلمات المتنوعة و بين المجموع الكلي لكلمات هذه الجزء فقط.

٤- نقوم بجمع عدد الكلمات المتنوعة في الجزء الاول و الثاني ثم نحصل على نسبة التراكم بقسمة حاصل جمعها على المجموع الكلي للكلمات في الجزئين معا.

٥- نسبة التراكم في الجزء الثالث تساوي حاصل جمع عدد الكلمات المكونة للأجزاء الثلاثة مقسوما على الطول الكلي للنص (مقدرا بعدد الكلمات المكونة للأجزاء الثلاثة).

و هكذا حتى تنتهي جميع الأجزاء المكونة للنص.

مثال : لدينا نص نازك الملائكة يتكون من ٣٠٠٠ كلمة مقسما على ستة أجزاء و يكون نسبة التنوع في الأجزاء ما يلي :

نسبة تراكم التنوع في الجزء الاول $500 \setminus 275 = 55\%$

نسبة تراكم التنوع في الجزء الثاني $1000 \setminus 180 + 275 = 45\%$

نسبة تراكم التنوع في الجزء الثالث $1500 \setminus 173 + 180 + 275 = 41\%$

نسبة تراكم التنوع في الجزء الرابع $2000 \setminus 155 + 173 + 180 + 275 = 39\%$

نسبة تراكم التنوع في الجزء الخامس $2500 \setminus 164 + 155 + 173 + 180 + 275 = 37\%$

نسبة تراكم التنوع في الجزء السادس $149 + 164 + 155 + 173 + 180 + 275 = 36\%$

$3000 \setminus 365 = 36\%$

أه	لو	يجدي	الكلام	هذه	الامة	ماتت	والسلام	يا	قدس
يا	سيدتي	معذرة	فليس	لي	يدان	وليس	لي	اسلحة	وليس
لي	ميدان	كل	الذي	املكه	لسان	و	سيدتي	اسعاره	باهظة
والموت	بالمجان	سيدتي	اخرجتني	فالعمر	سعر	كلمة	واحدة	وليس	لي
عمران	أقول	نصف	كلمة	ولعنة	الله	علي	وسوسة	الشيطان	جاءت
اليك	لجنة	تبيض	لجنتين	نقفسان	بعد	جولتين	عن	ثمان	بالرفاه
والبنين	تكثر	اللجان	ويسحق	الصبر	علي	اعصا	ويرتدي	قميصه	عثمان
سيدتي	حي	علي	اللجان	حي	علي	اللجان	بلاد	الغرب	معجزة
إلهية	نعم	والله	معجزة	إلهية	فهل	شيء	سوي	الاعجاز	يجعل
مينة	حية	وهل	من	غيره	تبدو	بجوف	الارض	أفنية	يا

No of types 69

N0 of tokens 100

trr %69

الجدول رقم (١)

ان	اعيش	فما	يستمع	الموت	او	يمدّ	السنينا	لو	تمنيت
ان	اموت	فما	يرحم	حلمي	ولست	القي	المنوننا	هكذا	ما
يريده	القدر	المحتوم	لا	ما	تريده	أمالي	سيرتني	الحياة	اين
تري	مرسي	سفيني	وعند	اي	رمال	ها	انا	الان	حيرة
وذهل	بين	ماض	ذوي	وعمر	يمرّ	لست	ادري	ما	غاييتي
في	مسيري	أه	لو	ينجلي	لعيني	سرّ	يا	ضفاف	الافراح
يا	ليفتي	اعرف	شيئا	عن	افك	المجهول	لم	اعد	استطيع
ان	اكنم	الشوق	فايان	يا	ضفاف	وصولي	كل	شيء	حولي
يحدثني	عنك	ولكن	متي	يحين	اللقاء	فارحميني	من	قبل	ان
يحطم	الموج	شراعي	وتصخب	الانواء	أه	يا	ضقة	السعادة	ما

الجدول الاصيلي(٢)

ان	اعيش	فما	يستمع	الموت	او	يمدّ	السنينا	تمنيت	يرحم
حلمي	ولست	القي	هكذا	ما	يريده	القدر	المحتوم	لا	آمالي
سيرتني	الحياة	اين	تري	مرسي	سفيني	وعند	اي	رمال	ها
ان	الان	حيرة	وذهل	بين	ماض	ذوي	وعمر	يمرّ	ادري
غايتي	في	آه	لو	ينجلي	لعيني	سرّ	يا	ضفاف	الافراح
ليتني	اعرف	شيئا	عن	افكك	المجهول	لم	اعد	استطيع	اكنم
الشوق	فايان	وصولي	كلّ	حولي	يحدثني	ولكن	متي	يحين	اللقاء
فارحميني	من	قبل	يحطم	الموج	شراعي	وتصخب	الانواء	ضقة	السعادة
ما									

(الجدول الاحتياطي ٢)

النسبة الكلية للتنوع في العينات الثلاث

النسبة الكلية للتنوع	الشاعر
%45	بدر شاكر السياب
%36	نازك الملائكة
%51	أحمد مطر

نسبة تناقص التنوع

نسبة تناقص التنوع

كل عينة مقسمة الى ستة أجزاء و الجزء يتكون من ٥٠٠ كلمة

نسبة تناقص التنوع بين الاجزاء						الشاعر
٦	٥	٤	٣	٢	١	
٣٨	٣٦	٣٥	٤٥	٥٣	٦٥	بدر شاكر السياب
٢٨	٣٢	٣١	٣٤	٣٦	٥٥	نازك الملائكة
٤٩	٣٩	٤٩	٤٧	٥١	٦٩	احمد مطر

جدول (٤)

النسبة التراكمية للتنوع في العينات الثلاث
(كل عينة مقسمة الى ستة اجزاء و الجزء يتكون من ٥٠٠ كلمة)

النسبة التراكمية للتنوع بين الأجزاء						الشاعر
٦	٥	٤	٣	٢	١	
%٥٥	%٥١١٤	%٥٤	%٥٦	%٦٠	%٦٨١٨	احمد مطر
%٤٥١٧	%٤٧١٢	%٥٠	%٥٤١٧	%٥٤١٩	%٦٥١٤	بدر شاكر السياب
%٣٦١٥	%٣٧١٨	%٣٩	%٤١١٨	%٤٥١٥	%٥٥	نازك الملائكة

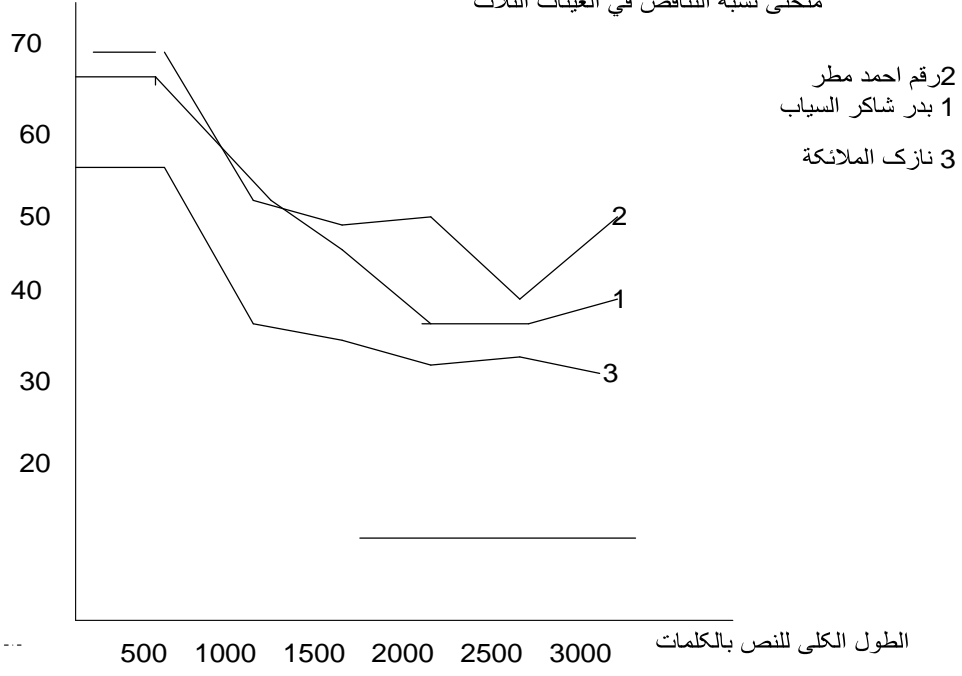
الجدول (٥)

نسبة التنوع باستخدام القيمة الوسيطة في العينات الثلاث
(كل عينة مقسمة الى ٣٠ جزءا في ٦ مجموعات . و تتكون المجموعة من ٥٠٠ كلمة)

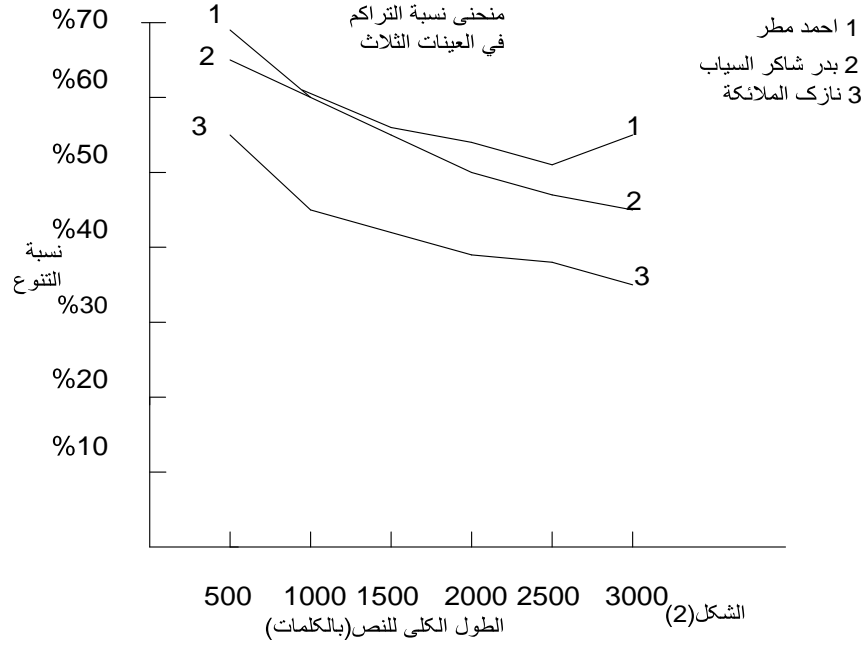
القيمة الوسيطة	قيم نسب التنوع في اجزاء النص						الشاعر
	٦	٥	٤	٣	٢	١	
%٧٨/٣	%٧٨/٨	%٤٨/٢	%٧٥/٦	%٧٧/٤	%٨٤/٦	%٨٥	احمد مطر
%٧٩/١	%٨١/٢	%٧٧/٤	%٧٧/٦	%٨١/٢	%٧٩/٢	%٧٨/٤	نازك الملائكة
%٧٩/٣	%٧٩/٢	%٧٩	%٤٧/٢	%٧٩/٦	%٨٠/٤	%٨١/٢	بدر شاكر السياب

الجدول (٥)

منحنى نسبة التناقص في العينات الثلاث



الشكل (١)



نتائج القياس:

إن قياس النسبة الكلية للتنوع يدلّ على أنّ أكثر الاساليب الثلاثة تنوعاً هو أسلوب احمد مطر (٥١%) و أقلها هو أسلوب نازك الملائكة (٣٦%) و يتوسط أسلوب بدر شاكر السياب بينهما (٤٥%). إنّ صحّة دلالة النسبة الكلية رهين على توافر الشرطان.

الاول : ان تكون اطوال العينات متساوية.

الثاني : أن يكون الطول الكلي للعينه محددًا.

إننا حددنا في هذا البحث ثلاثة الاف كلمة لكل عينة إذن توافر لنا الشرطان ، و توافر هذين الشرطين يدل على صحّة دلالة النسبة الكلية.

لقد يرتبط إزدياد الطول الكلي بنسبة التنوع ، بمعنى أنه كلما يزداد طول النص ، يقلّ نسبة التنوع. بحيث نرى أنّ في الاجزاء الاولى للعينات الثلاث أكثر منه بالنسبة الى الاجزاء الأخر كما نلاحظ في الجدول (٣) إنّ نسبة التنوع في الجزء الاول على الترتيب لدى احمد مطر تكون ٦٩% و عند بدر شاكر السياب ٦٥/٤% ، و لدى نازك الملائكة ٥٥% ، بينما نسبة التنوع في الاجزاء الاخر تنحدر انحداراً ملحوظاً. على سبيل المثال : نسبة التنوع في الجزء الثاني على الترتيب لدى أحمد مطر تكون ٥١/٤% و لدى بدر شاكر السياب ٥٣/٤% ، و لدى نازك الملائكة تكون ٣٦%.

إنّ أسلوب احمد مطر يتميز بنسبة تراكم أعلى و نسبة تناقص اعلى في الجزء الاول و لكنه في الجزء الثاني أسلوب احمد مطر يتميز بنسبة تناقص اقلّ.

ان اسلوب بدر شاكر السياب يتميز بنسبة تراكم اقل نوعا ما من اسلوب احمد مطر كما أن نسبة التناقص في التنوع عنده اعلى من سابقه في الجزء الثاني. يتناقص التنوع عنده بعد الكلمات الخمسة الاولى في الجزئين الثاني و الثالث ، و يثبت تقريبا في الجزئين الرابع و الخامس ثم تلونسبة التنوع .

ان اسلوب نازك الملائكة يتميز بأنه أقل الاساليب الثلاثة في نسبة التراكم و انه اقلها جميعا أيضا في نسبة التناقص.

لقد شاهدنا أن نسبة التنوع عند أحمد مطر و بدر شاكر السياب لا تختلف اختلافا كبيرا على حين نرى أن نسبة التنوع عند نازك الملائكة بالنسبة الى الشعارين تختلف اختلافا ملحوظا .

يجب أن يدرس علة اختلاف نسبة التنوع بينهم في مهمتهم و مدى استخدامهم المفردات المتنوعة. إنَّ احمد مطر اضطر لقضايا سياسية الى توديع وطنه و مرابع صباه و التوجه الى الكويت هاربا من مطاردة السلطة. و في الكويت عمل في الجريدة «القبس» محررا ثقافيا و كان آنذاك في منتصف العشرينات ، و عمله هذا كمحرر لجريدة القبس أثر على معجمه اللغوي ووسع ثروته اللفظية.

نؤكد هنا ان هذه النتائج لا تحدد قيمة الشاعر و لا تعني ذما او مدحا بشأن هؤلاء الشعراء بل هي في الحقيقة تعني دراسة اساليبهم وفق احد مناهج الاسلوبية و اخضاع اسلوب ثلاثة من الشعراء لمعيار احصائي. لا بد ان نهتم بهذه النقطة باننا في هذا البحث قمنا باحصاء قسم قليل من اعمال هؤلاء الشعراء و درسنا كمية معينة من اشعارهم و وصلنا الى تلك النتيجة التي ذكرناه آنفا . ربما تتغير النتيجة لو اخضعنا اعمالهم المتكاملة لمعيار الاصلاح و درسنا انتاجاتهم الادبية برمتها تغييرا ملحوظا. و لذلك النتائج التي حصلنا عليها هي نتائج نسبية و ليست المطلقة.

المراجع:

- ١- زكي العشماوي، محمد ، قضايا النقد الادبي بين القديم و الحديث ، دار النهضة ،بيروت.
- ٢- خورشاء، صادق، مجاني الشعر العربي الحديث و مدارسه ،سمت ،تهران ، ١٣٨٦هـ.ش.
- ٣- السد، نورالدين ، الاسلوبية و تحليل الخطاب ، الجزء الاول ،دار هومة ، الجزائر.
- ٤- المسدي، عبدالسلام، قضية البنيوية ، دار امية ، تونس ، ١٩٩١م.
- ٥- مصلوح، سعد، قياس خاصية تنوع المفردات في الاسلوب ،مجلة كلية الآداب و العلوم الانسانية، جامعة ملك عبد العزيز، رقم ١٩٨٠، ١.
- ٦- مطر، احمد، ديوان احمد مطر ، الجزء الاول والثاني، نشر العلم والمعرفة.
- ٧- شاكر السياب، بدر، ديوان بدر شاكر السياب، المجلد الاول ، دار العودة ، بيروت ١٩٩٧م.
- ٨- الملائكة، نازك ، ديوان نازك الملائكة ، المجلد الاول ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٦م.

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.